

فقلت علي فخرج من انا من كده فاعطاني وقال لي
هذا لك فحضت الزواجر على المعبر فقال انك
تصير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام
المسجد الحرام شرق الامة واما الميزان فانك تعلم
حقيقة الشيء في نفسه وعبارة المناوي فاوتت
بان مذهبه اعدل المذاهب واوفقها للسنة التي
هي عدل المثل قال عبده من احد بن حنبل
لابيه ابي الرجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر الدعا
له فقال بانني كان الشافعي كالشمس في النهار
وكالغافية للناس فانظر هل يهذين من خلف
او عنهما عوص وقال اخوه صالح بن احمد جاء
الشافعي يوما الى ابي يعقوبه وكان عليا قوتب
اليه ابي وقتله بين عيشيه ثم اجلسه في مكانه
وجلس بين يديه ثم اخذ يساله ساعة فساعة
فلما قام الشافعي وركب اخذ ابي بركابه ومشي
معه فبلغ يحيى بن معين ذلك فقال يا سبحان
الله لم فعلت ذلك وقال اني لومشيت مر جاب
وانت يا ابا بكر يا لومشيت من جانب اخر لا تنفوت
به من اراد الفقه فليست ذنب هذه البغلة وقال

احد بن حنبل مما اعلم احد اعظم منة على الاسلام
في زمن الشافعي من الشافعي واني لادعوله في اذبار
الصلوات اللهم اغفر لي ولوالدي ولان ادريس
الشافعي وقال المزني ما ريت اكرم من الشافعي خرجت
معه ليلة عبيد من المسجد وانا اذكر في مسلة حتى
اتيت باب داره فانا غلاما لم يكن فقال له سيدي يفر بك
السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فاخذه منه
فانا رجل فقال يا ابا عبد الله ولدت امراتي الساعة
وليس عندي شيء فذفع اليه الكيس وصعد وليس
معه شيء وقال الحميري قدم الشافعي من صنعالي
مكة بعشرة الاف في منديل فضرب جنابه خارجا
من مكة وكان الناس يلقونه فما رحلت حتى ذهبت
كلها ثم دخل مكة **ومن كلامه** رضي الله تعالى
عنه من لم يعزه التقوى فلا يعزله وقال زينة
العلماء التوفيق وجلبتهم حسن الخلق وجمالهم كرم
النفوس وقال ما افلح في العلم الا من طلبه في العلة
وقال لا يطلب احد هذا العلم بعزة نفس فيبطلح
وقال لا عيب بالعلم الا من رغبهم فيما رزقهم
الله فيه ورزقهم فيما رزقهم فيه وقال ليس العلم